رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولاة هذا الامر في قريش فوثب
زيد بن ثابت فقال الرسول صلى الله عليه وسلم كان منكم ونحن
انصاره فقال جزاك الله خيرا يا معشر الانصار ثم قام ابو عبيدة ولزم
يد عمر رضي الله عنه وقال نبايعك فقال عمر لان اكون في القيد والغل
احب الي من ان اكون اماما بين قوم فيهم ابو بكر رضي الله عنه والرسول
صلى الله عليه وسلم قد اقامه اماما في الصلاة ومن ارتضاه لديننا كيف
لا نرضاه لدنيانا ثم قبض يد ابي بكر وبايعه ابو عبيدة والانصار
وقد طعن قوم على هذه البيعة وقالوا انها كانت بلا مشورة قلنا
فنبوة موسى كانت بغتة يا موسى اني انا الله وايمان السحرة كانت بغتة
وكذلك القيمة لا تاتيكم الا بغتة وصنع الملك بغتة انما امره اذا
اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فكل صنع الملك يكون بلا تدبير
ولا مشورة وكذلك امامة ابي بكر رضي الله عنه فلته وكانت حقا وعد الله
الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض عقيقه لما كان
ايمان الصديق بغتة وفلته كانت بغتة كذلك لانه لما عرض عليه
الاسلام بغتة لم يتلعثم والله تعالى قدر اجماعهم هنالك حق بايعوه
عقيقه لما اجتمع الصحابة قام عمر وقال ان الرسول قد مات فكتاب
الله باق والله سبحانه قد اراد بكم خيرا حيث فوض الامامة الى ابي
بكر فهو ثاني اثنين فبايعوه رحمكم الله فبايعه الكل في الحال فقام
ابو بكر رضي الله عنه خطيبا واثنى على الله وعلى الرسول ثم بكى وقال
قد توليت هذا الامر فان القوي والضعيف عندي سواء في حكم الله
وانا اميركم ان عملت خيرا فاعينوني وان عملت شرا فامنعوني
اطيعوني ما دمت مطيعا لله وخالفوني ان خالفت امر الله وكان بنو
هاشم وعلي رضي الله عنه في دار فاطمة الزهراء رضي الله عنها ستة اشهر لم

يخرجوا

يخرجوا فلما ماتت فاطمة الزهراء قال ابو بكر رضي الله عنه قد ماتت
فاطمة رضي الله عنها ولم يظهر علي كرم الله وجهه ان بعثت اليه
عمر فان في غير حدة وفي علي حدة انا امشي اليه فلما مضى قام اليه ادركه
عمر فقال ارجع لا امضي الا وحدي فرجع عمر فلما وصل اليهم عاتبه
علي رضي الله عنه وعاتبه بنو هاشم فاقسم بالله ان صلة رحم رسول
الله صلى الله عليه وسلم احب الي من صلة اقاربي ومهما عمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانا اتبعه فقال علي رضي الله عنه غدا اجي وابايعك
فلما اصبح مضى اليه وبايعه وفي رواية ابي سعيد الخدري قال لما
بايع ابا بكر الصحابة ولم ير عليا في الجمع قال من الغد ابن علي بن ابي طالب
الشريف المناقب فقام قوم ومضوا اليه فحضر رضي الله عنه فقال ابو بكر
رضي الله عنه ختن النبي وابن عمه لا يكون فذا نكر بيعتنا قال كنت
مشغولا بما هو اهم في حزني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر اقيلوني اقيلوني فاني وليتكم ولست بخيركم فقال علي والله
لا اقلناك ولا استقلناك قدمك الرسول فمن يؤخرك وبكا
المسلمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواكب الدموع بكل قلب محترق
مصدوع فاذا لم يسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنية فكيف
يطمع احد في الحيوة ببلوغ الامنية

شعر

ويح ابن ادم ليس يعلم شيئا • ايشك في ان ليس يترك حيا •
يخطو الى طرق الضلالة والردى • والموت اذ يخطو يقول اليا •
هذا رسول الله اكرم من مشا • في ظهرها ما غادرته سويا •
واذكر ابا بكر ولا تك ناسيا • عمر وعثمانا بها وعليا •
كانوا اذا تليت لهم ايا ته • خروا لها عليها سجدا وبكيا •
مروا كامر السحاب فلم تجد • ارض الهدى من بعدهم وسميا •

Copyright © King Saud University